مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2022 المجلد: 05 العدد: 01 ص.ص: 1460-1483

الغياب الأمومي اليومي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء

-دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء النساء العاملات-

Daily maternal absence and its relationship to behavioural problems in children.

-A field study on primary school students of working women's children-

مروة بومزراق [1*]، جامعة سكيكدة، (الجزائر)، m.boumezrague@univ-skikda.dz

مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2

يمينة مدوري [2]، جامعة سكيكدة،(الجزائر)، aminapsy.ensg@yahoo.fr

تاريخ إرسال المقال: 04-08-2021 تاريخ قبول المقال: 07-05-2022.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين الغياب الأمومي اليومي والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء النساء العاملات، من خلال التعرف على درجة معاناة أبناء الأمهات العاملات من المشكلات السلوكية، والكشف عن العلاقة بين درجات المشكلات السلوكية لدى الأطفال وساعات الغياب اليومية للأمهات عنهم. وكذا التعرف على الفروق في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت، غياب متواتر).

حيث استخدمنا المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 43 (24 تلميذ و19 تلميذة) يدرسون في الطور الابتدائي تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث أن أمهاتهم من النساء العاملات. وتم استخدام المقابلة العيادية (نصف الموجهة) وقائمة المشكلات السلوكية للأطفال "ش". وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- يعاني أبناء الأمهات العاملات من درجة مشكلات سلوكية أقل من المتوسط.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات المشكلات السلوكية لدى الأطفال وساعات الغياب اليومية للأمهات عنهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت، غياب متواتر).

* مروة بومزراق.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2022 المجلد: 05 العدد: 01 ص.ص: 1460-1483

الكلمات المفتاحية: الغياب الأمومي ; المشكلات السلوكية ; تلاميذ المرحلة الابتدائية ; الأم العاملة.

Abstract: The current study aims to examine the relationship between daily maternal absence and behavioural problems among students of the primary stage of working women's children, by indentifying the degree to which the children of working mothers suffer from behavioural problems, and revealing the relationship between the degree of behavioural problems in children and the daily hours of absence of mothers from them, as well as Identifying the differences in the degrees of behavioural problems according to the pattern of the mother's daily absence from the child (fixed absence, frequent absence).

Where we used the descriptive approach, the study sample consisted of 43 (24 male and 19 female students) studying in the primary stage who were chosen intentionally, as their mothers are working women, Clinical interview (semi- guided) and a behavior children problem checklist. The following results were obtained:

- The children of working mothers suffer from less than average behavioural problems.
- There is no correlation between the scores of children's behavioural problems and the mothers' daily hours of absence from them.
- There are no statistically significant differences in the degrees of behavioural problems according to the pattern of daily absence of the mother from the child (fixed absence, frequent absence).

Key words : Maternel absence; Behavioral problems; Elementary school students; Working mother.

مقدمة:

لقد أجمع الباحثون على اعتبار العلاقة بين الأم والطفل بمثابة ركيزة أساسية في النمو الاجتماعي والانفعالي المبكر عند الطفل، فالتفاعل بين الطفل والأم يشمل الغالبية العظمى من تجربة الطفل اليومية ويحدث هذا التفاعل في لحظات هامة جدا بالنسبة للطفل كفترات الغذاء أو اللعب، ويبدو أن العلاقة مع الأم تؤثر تأثيرا كبيرا ومباشرا في الطفل أكثر من أية علاقة أخرى.[1]

فتطور العلاقة بين الأم والطفل يتجاوز تلبية الحاجات البيولوجية ويعتمد إلى حد كبير على طبيعة التفاعل بين الجانبين، فإرضاء حاجات الطفل الأساسية عملية ضرورية، ولكنها غير كافية لنمو التعلق بين الأم والطفل، وغالبا ما يكون إرضاء هذه الحاجات فرصة للتفاعل المتبادل بكل أشكاله الكلامية وغير الكلامية، فحينما ترضع الأم طفلها يشعر بحرارة جسدها وحنو لمساتها وعذوبة صوتها، ويظهر الطفل بدوره علامات الرضا والارتياح لسلوك الأم مما يشجعه على النظر إليها والابتسام لها والمناغاة، وهكذا يستمر التفاعل بين الأم ورضيعها.[2]

وتذهب نظرية التعلق إلى القول أن نوعية العلاقة الأولية مع الأم، ومنذ الشهور الأولى هي التي تحدد صحة الفرد النفسية ونموه المعافى أو تعيقهما، ويعتبر أهم تطوير أدخلته إينسورث على النظرية

تمثل في مفهوم الشخصية موضوع تعلق الطفل كقاعدة آمنة ينطلق منها لاكتشاف العالم وتوسيع شبكة علاقاته مع الآخرين. كما طورت مفهوم حساسية الأم لإشارات الطفل وتحريضه لها على التواصل ودورها في تحديد نوعية التعلق بينهما.

ويتمثل لب نظرية التعلق التي أسهمت بها إينسورث في أن الطفل الصغير يحتاج إلى إقامة علاقة طمأنينة إتكالية على والديه، قبل الانطلاق إلى استكشاف العالم غير المألوف. وانطلاقا من هذه القاعدة يتمكن الطفل من بناء عالمه الخاص وتنمية مهاراته من موضع الطمأنينة والثقة، وينفتح من ثم على العالم، أما إذا افتقد الأمن الأسري القاعدي، فإنه سيعاق في انطلاقته هذه.[3]

ومن هنا يمكن القول أن استمرارية نمط تعلق معين ليست موجودة عند كل الأطفال فهي ليست فرصة متاحة إذا ما نظرنا إلى حتمية خروج الأمهات إلى العمل بعد فترة وجيزة من الولادة، حيث يضطررن إلى البحث عن بديل مثالي وآمن لأطفالهن من أجل العمل، لتركهم في كنفه لساعات يومية متواترة أو ثابتة حسب نمط عملهن، حيث نعرف جيدا أن بعض المهن تتطلب 8 ساعات يومية كما هو حال المهن الإدارية مثلا، ومهن أخرى دوامها غير ثابتا يوميا كمهن التدريس أو الطب والتمريض في إطار مناوباتهم الليلة مثلا، هذا ما قد يطرح الكثير من التساؤلات النظرية في أذهاننا، عن مدى تأثر ساعات الغياب اليومية للأمهات على أطفالهن من الجانب النفسي؟ وهل شكل الرعاية البديلة مناسب لتعويض الحرمان الأمومي الجزئي الذي يعيشه الأطفال في مرحلة مبكرة من أعمارهم إثر غياب أمهاتهم لساعات يومية خلال العمل؟ خاصة أمام وجود رصيد نظري وبحثي ثري في هذا الإطار يتحدث ويشير إلى اقتران الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية أو السلوكية لدى الأطفال بحالات الحرمان العاطفي المبكرة التي يعايشونها.

حيث يعد سلوك الطفل في سن التمدرس مؤشرا هاما لقدرة الطفل على التكيف في هذه المرحلة، ومع ذلك فليس كل الأطفال أسوياء وقد يتعرضون لمشاكل داخلية وخارجية يتم التعبير عنها في سياق الأسرة أو المدرسة.[4]

كما تميل المشكلات السلوكية إلى الحدوث في اثنين على الأقل من الأماكن التالية: المنزل أو المدرسة أو المواقف الاجتماعية.[5]

وبالنظر إلى أهمية التأثير الذي يمارسه السياق الأسري وخاصة العلاقة أم – طفل على الطفل بحد ذاته. تناولت العديد من الدراسات تأثير غياب الرعاية الأمومية على الطفل ودورها في ظهور المشكلات السلوكية لدى الطفل، حيث توصلت الدراسة التي أجرها الطماوي (1989) حول خروج المرأة إلى العمل وأثره في رعاية الأبناء إلى أن طفل الأم العاملة أكثر تعرضا للإصابة بالأمراض لتركه في

الحضانة، ويتميز سلوكه بالعصبية والتوتر والعدوانية لعدم شعوره بالأمان لبعده عن الأم لفترات طويلة من اليوم، وهذا يؤكد ارتباطا سلبيا بين خروج المرأة للعمل والرعاية الصحية النفسية للأطفال، كما أن هناك علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل والرعاية الاجتماعية للأطفال، فأطفال الأم العاملة أكثر مشاحنة مع الآخرين من أطفال الأمهات غير العاملات، وذلك لعدم وجود إشراف مباشر على الطفل، وأطفال الأمهات غير العاملة أكثر ارتفاعا في التحصيل الدراسي من أطفال العاملات.[6]

أما دراسة مليكة الحاج يوسف حول آثار عمل الأم على تربية أبنائها (2003) فقد بينت أن عمل الأم يؤثر على الأطفال، وتختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات العمل بالنسبة للأمهات، إذ تبين الدراسة أن الأم العاملة التي لا تعود إلى منزلها في منتصف النهار، وهذا يعني أنها لا ترى طفلها الذي هو بحاجة إليها منذ الصباح حتى المساء، لذلك فالكثير من الأمهات صرحن بأن الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع أطفالها في الحقيقة غير كافي للاهتمام والاعتناء بهم وهم مقتنعون بضرورة تكريس الأم كل وقتها لصالح طفلها.

كما أن عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود إلى منزلها متعبة وغير قادرة على استقبال أطفالها، وهذا يؤثر نفسيا عليهم وهو ما صرحت به فعلا أغلبية الأمهات. كما صرحتن بعدم رضاهن عن عملهن ويؤكدن على أن الأم العاملة لا يمكنها تلبية حاجيات أطفالها نظرا لابتعادها عنهم طوال اليوم. وعدم قدرة الأم العاملة في التوفيق بين العمل المهني والعمل المنزلي يظهر كذلك في تصريح أغلبية المبحوثات بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية، وهذا معناه أن الطفل يحتاج إلى الحنان والعطف وليس إلى أدوات اللعب والأنشطة المختلفة.[7]

المبحث الأول: منهجية الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

وسعيا للتحقق من الإشكالية النظرية المتطرقة إليها أعلاه، صغنا مجموعة من الأسئلة الإجرائية نهدف من خلالها تقصي مدى اقتران ساعات الغياب اليومية للأمهات على درجة المشكلات السلوكية لدى أطفالهن، نوردها كالأتي:

- ما درجة معاناة أبناء الأمهات العاملات من المشكلات السلوكية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات المشكلات السلوكية لدى الأطفال وساعات الغياب اليومية للأمهات عنهم؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت، غياب متواتر)؟

2. **فرضيات الدراسة:** ننطلق في دراستنا من مجموعة الفرضيات التالية:

- يعاني أبناء الأمهات العاملات درجة مرتفعة من المشكلات السلوكية.
- توجد علاقة ارتباطية بين درجات المشكلات السلوكية لدى الأطفال وساعات الغياب اليومية للأمهات عنهم.
- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت، غياب متواتر).

3. **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على درجة معاناة أبناء الأمهات العاملات من المشكلات السلوكية.
- التعرف على العلاقة بين شدة المشكلات السلوكية وساعات الغياب اليومية للأم عن الطفل.
- التعرف كذلك على الفروق في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل.

4. **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في مايلي:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد، بوصفها مرحلة نمائية حساسة ومهمة في تكوين شخصية الفرد.
- تناول فئة مهمة من فئات المجتمع بالدراسة وهم أبناء الأمهات العاملات، اللاتي يضطررن للبحث عن البديل المثالي الذي يعوض الطفل عن ساعات غياب اليومية للأم، والذي يلبي احتياجات الطفل الجسمية، الغذائية، وخاصة العاطفية. حيث أن نتائج الدراسة ستساهم فالكشف عن ماهية المشكلات السلوكية التي يمكن أن تتطور لدى أبناءهم، وبالتالي معرفة كيفية التعامل معها.
- توفير بعض البيانات والمعلومات التي قد تكون مرجعا للتربويين والمختصين والمهتمين بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال وكذلك لصناع القرار لإفادة أفراد هذه المرحلة العمرية لمساعدتهم على النمو السوي لأقصى ما تسمح به إمكانياتهم.

- الوقوف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها أبناء الأمهات العاملات من خلال التقرب أكثر من هذه الفئة، وبالتالي فتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية التي تهتم بمرحلة الطفولة.
- كما تكمن أهمية الدراسة أيضا بما تسفر عليه نتائج الدراسة، حيث تساهم النتائج في وضع برامج وخطط علاجية للحد من تطور هذه المشكلات.

5. **الدراسات السابقة:** هناك العديد من الدراسات حول المشكلات السلوكية وفي بيئات مختلفة تم اختيار البعض منها، وهي كالتالي:

أجرت **بثينة قنديل (1964)** دراسة حول أثر غياب الأم اليومي بسبب العمل على شخصية الأبناء من حيث توافقهم النفسي والاجتماعي، وكان سن الأطفال المدروسين ما بين 9–12 سنة، وأوضحت النتائج أن تكيف أبناء العاملات أقل بوجه عام من تكيف أبناء غير العاملات في أحلام اليقظة وميلهم الواضح للانفراد، وفيما يتعلق بالخطر والعدوان غير الاجتماعي الذي يهدد أمن وطمأنينة الطفل، فقد تبين أن أبناء الأمهات العاملات يذكرون قصصا تدل على أخطار وعدوان خارجي أكثر من أبناء الأمهات غير العاملات، كما ظهرت عليهم أعراض من قبيل قضم الأظافر والصداع وآلام المعدة والعيون.[8]

في حين قام **جتمان(Guttman,1983)** بدراسة حول أسباب المشكلات السلوكية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ وأمهاتهم. والتي هدفت إلى التعرف على أسباب المشكلات السلوكية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ وأمهاتهم. وتكونت عينة الدراسة من (28) معلما، و(220) تلميذا، و(107) من الأمهات، حيث طلب منهم أن يحددوا أسباب المشكلات السلوكية لدى التلاميذ، وذلك باستخدام قائمة للمشكلات السلوكية تتضمن (26) مفردة تعكس عوامل عزو أسباب السلوك الذي يمثل مشكلة.

حيث أظهرت النتائج أن كلا من التلاميذ والمدرسون يعزون أسباب المشكلات السلوكية إلى عوامل خارجية (بعيدة عنهم)، في حين عزت الأمهات أسباب المشكلات إلى عوامل داخلية خاصة بهن.[9]

في حين أجرى **هوفمان(Hoffman, 1998-1998)** دراستين أشارتا إلى الأثر الإيجابي الذي تتركه الأم العاملة على أطفالها حيث أظهرت الدراسة أن الأمهات العاملات يمكن أن يؤسسن مشاعر الأمن لدى أطفالهن، وأن ينجحن في إقامة علاقات إيجابية معهم، خاصة اللواتي يقمن بتعويض الزمن الذي تقضينه في العمل بقضاء وقت أطول مع الطفل.

أما **دراسة ابين وآخرون(Eapen et al,2001)** حول المشكلات السلوكية في الطفولة لدى عينة من مجتمع العين، والتي هدفت لتقييم معدلات انتشار المشكلات السلوكية والعاطفية بين عينة من المواطنين في الإمارات العربية المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من (620) شخص من المواطنين في الإمارات العربية المتحدة ممن تتراوح أعمارهم بين (6–18) سنة، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة استبيان الوالدين لـ(روتر) وقد أحرز (11.8%) من الأطفال درجات تزيد عن الدرجات الفيصل الدالة على المشكلات السلوكية، وتبين أن معدل انتشار المشكلات السلوكية أكثر بين الأطفال الذكور، بينما كانت المشكلات العاطفية أكثر بين الإناث، وتبين أن هذه المشكلات السلوكية ترافقت مع بعض الصعوبات الحياتية المزمنة غير النوعية، أو مع صعوبة تعامل الوالدين مع أطفالهم أو مع سوابق عائلية لاضطرابات نفسية.

إلا أنه لم يلاحظ ترابط دال إحصائيا مع الجنس أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية أو حجم العائلة أو أحداث الحياة الحاضرة، وتدل نتائج هذه الدراسة على وجود المشكلات السلوكية لدى عدد لا يستهان به من الأطفال في سن المدرسة.

كما نجد أن **دراسة "بروكس" و "جان" و "هان" و"الدفوجل" (Brooks, Gunn et Han et Waldfogel, 2002)** أظهرت أن أطفال الأمهات العاملات اللواتي خرجن للعمل عندما كان أطفالهن في الشهر التاسع من أعمارهن، قد أظهروا استعدادا مدرسيا ضعيفا في عمر الثلاث سنوات خاصة الأمهات اللواتي كن يعملن لأكثر من 30 ساعة أسبوعيا.[10]

6. التعاريف الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **الغياب الأمومي:** هو عدم تواجد الأم بالقرب من الطفل بسبب خروجها إلى العمل، حيث يتم تركه مع شخص بديل طيلة غيابه عن أمه سواء كان أحد أفراد أسرته أو في مؤسسات الرعاية كدور الحضانة أو في مؤسسات غير رسمية كأن يعهد إلى مربية أو جليسة أطفال.

  أما إجرائيا فيعرف الغياب الأمومي بأنه زمن التفرقة اليومية للطفل عن أمه العاملة، أو الانفصال اليومي، ويترجم بعدد ساعات الغياب اليومي التي يقضيها الطفل بعيدا عن أمه وهي تزاول عملا مأجورا، ومن خلال شكل هذا الغياب إن كان ثابتا(مثل العاملات في قطاع الإدارة مثلا) أو متواترا(مثل الأمهات العاملات في مهنة التعليم و تعمل بمعدل ساعي أسبوعي)

- **المشكلات السلوكية:** تعرف المشكلات السلوكية بأنها أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو ذاته بغرض الإيذاء، وهي

سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وتتميز بالتكرار والحدة ولكنها لا تصل إلى درجة الاضطراب الشديد الذي يتطلب التدخل العلاجي، وتؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الفرد النفسية وتحد من تفاعله مع الآخرين.[11]

حيث تعبر المشكلات السلوكية عن حالة انفعالية مؤلمة تنشأ عن الإحباط المتواصل لدافع أو أكثر من الدوافع القوية لدى الفرد، وهي المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد، فتتطلب منه حلا وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، كما تعرف أيضا بأنها كل ما يعيق الفرد عن تقبل وتفهم ذاته، وقد تخل بتوازنه واتساقه وتقييمه لذاته.

كما يراد بها عجز قدرات الأفراد على التعامل مع مواقف معينة دون مساعدة خارجية، نتيجة افتقاد العلاقات السوية بينهم وبين البيئة الأصلية، ووجودهم في بيئة غير صالحة تساعدهم على الاستمرار في ارتكاب السلوك غير السوي، مما يستلزم التدخل المهني لمساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات.[12]

ويقصد بالمشكلات السلوكية كل سلوك يقوم به الشخص ويشكل خطرا على صحته وسلامته أو سلامة الآخرين، كما تتميز هذه السلوكيات بالتأثير السلبي على نوعية حياة الفرد وحياة الآخرين.[13]

وتعرف المشكلات السلوكية إجرائيا في هذه الدراسة على أنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ بناء على مقياس المشكلات السلوكية "ش" المستخدم في الدراسة الحالية.

- **المرحلة الابتدائية:** عرفتها منظمة اليونيسيف على أنها: "مرحلة التعليم الأولي بالمدرسة التي تكفل للطفل التمدرس عن طريق التفكير السليم، وتؤمن له حدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج".[14]

وتعتبر المرحلة الابتدائية أول مرحلة تعليمية منظمة إلزامية مجانية في وزارة التربية والتعليم الجزائرية فيها خمس مستويات دراسية تنتهي بمستوى الخامسة من التعليم الابتدائي ومنها يتم الانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.[15]

فعلى كل طفل بلغ سن التمدرس ست سنوات أن يلتحق بالمدرسة ليتلقى فيها تكوينا في شتى المجالات تربويا، نفسيا وأخلاقيا، لمدة خمس سنوات، وهي مقسمة إلى طورين، الأول يتضمن السنوات الأولى والثانية والثالثة، والثاني يتضمن السنة الرابعة والخامسة.[16]

وبالتالي فإن المرحلة الابتدائية هي أول مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي في الجزائر، تبدأ من السنة الأولى من التعليم الابتدائي حتى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

- **تلاميذ المرحلة الابتدائية:** وهم التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة والسنة الرابعة) للسنة الدراسية 2020- 2021 والذين تتراوح أعمارهم ما بين (8- 10) سنوات والذين تزاول أمهاتهم عملا مأجورا.

المبحث الثاني: الإطار الميداني للدراسة

1. منهج الدراسة:

استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه :" أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات الكافية و الدقيقة عن الظاهرة أو الموضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة[17]. بالإضافة إلى أن هذا المنهج يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية[18].

ويظهر في هذه الدراسة من خلال الكشف عن العلاقة بين الغياب الأمومي اليومي والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء النساء العاملات.

2. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 43 (24 تلميذ و19 تلميذة) يدرسون في الطور الابتدائي تم اختيارهم بطريقة قصدية، على أن تكون كل أمهاتهن من العاملات، وتم سحبهم من كل من مدرسة قديد الرزقي، ومدرسة الإخوة مشحود، ومدرسة الإخوة بلموكر علي وعيسى، ومدرسة موسى بالشعور بدائرة الحروش، ولاية سكيكدة أما بالنسبة لمحددات اختيار العينة فلقد تم التركيز على تلاميذ الطور الثاني (السنة الثالثة، والسنة الرابعة) من التعليم الابتدائي.

جدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	%55.8
أنثى	19	%44.2
المجموع	43	%100

من خلال الجدول رقم (01) يتضح لنا أن عدد الذكور(24) أكبر من عدد الإناث(19)، ومنه فإن نسبة الذكور قدرت ب55.8% وهي تفوق نسبة الإناث التي بلغت 44.2%.

جدول رقم (02): نمط غياب الأم عن الطفل (ثابت– متواتر)

نمط غياب الأم عن الطفل	التكرار	النسبة المئوية
غياب ثابت	33	%76.7
غياب متواتر	10	%23.3
المجموع	43	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن نمط غياب الأم عن الطفل السائد لدى أفراد العينة تمثل في غياب ثابت بنسبة 76.7% في حين قدرت نسبة غياب المتواتر قدرت ب 23.3%.

3. **حدود الدراسة:** تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود المكانية:** بعض المدارس الابتدائية بمدينة سكيكدة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة سكيكدة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/ 2021.

4. **أدوات الدراسة:** استخدمنا في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

- **المقابلة العيادية (نصف الموجهة):** والتي تم إجرائها مع الطفل وفق دليل المقابلة الذي تم إعداده من طرف الباحثة والذي يتضمن محورين (02) هما: البيانات الشخصية/ علاقة الطفل مع الأم وأفراد الأسرة. ومقابلة أخرى تم إجرائها مع الأم والتي تضمنت بدورها محورين 02 هما: شكل الغياب الأمومي/ نمط الرعاية المقدمة للطفل قبل التمدرس.

❖ **قائمة المشكلات السلوكية للأطفال " ش"** (Behavior Children Problem Checklist) لهربرتكاى ودونالد بترسون (Herbert Quay et Donald Peterson, 1987) والمعربة من طرف عبد الفتاح القرشي (1996) والمعدلة من طرف الباحثة حرطاني أمينة (2013).

- **وصف المقياس:** تتكون الأداة من 59 فقرة موزعة على خمسة أبعاد المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): توزيع عبارات للأبعاد المكونة لمقياس "ش" للمشكلات السلوكية (الصورة المعدلة من طرف حرطاني أمينة)

البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
سوء السلوك	2- 9- 10- 11- 17- 18- 19- 20- 21- 23- 28- 31- 33- 38- 43- 45- 46- 47- 54- 55- 56- 57	22
تشتت الانتباه	7- 22- 25- 26- 34- 35- 39- 40	08
العدوان الاجتماعي	1- 4- 12- 15- 29- 32- 36- 41- 48- 52- 58- 59	12
القلق	3- 8- 13- 14- 16- 24- 27- 37- 42- 50	10
العصابية	5- 6- 30- 49- 51- 53	06

- **بدائل المقياس ش المشكلات السلوكية:** يحتوي المقياس على ثلاث بدائل للإجابة (نعم، أحيانا، لا)
- **طريقة تصحيح المقياس ش المشكلات السلوكية** يتم توزيع الدرجات على مختلفة إجابات العينة على الفقرات المقياس التي يتدرج تنقيطها من ثلاثة درجات للإجابة بنعم ودرجتين للإجابة ب: أحيانا، ودرجة واحدة للإجابة ب: لا، يتم جمع درجات كل فقرات الاستبيان للحصول على درجة الكلية والتي يتراوح مداها النظري بين 59 و177 درجة[19].

كما تم التأكد من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة والرابعة ابتدائي) هذا ما يجعله مناسبا للاستخدام في الدراسة الحالية، إضافة إلى تمتعه بمؤشرات صدق وثبات جيدة، وفيما يلي وصف لهذه الخصائص كالآتي:

- **صدق المقياس:** تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات في الأبعاد مع درجات المقياس ككل:

جدول رقم (04): معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية

البعد	معامل الارتباط
سوء السلوك	0.878
تشتت الانتباه	0.759
العدوان الاجتماعي	0.695
القلق	0.724
العصابية	0.664

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، ما يعني أن المقياس يتمتع بالصدق.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرومباخ، فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (05): قيم معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية

البعد	قيمة معامل ألفا كرومباخ
سوء السلوك	0.745
تشتت الانتباه	0.719
العدوان الاجتماعي	0.540
القلق	0.644
العصابية	0.653

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية جاءت كلها متوسطة.

واعتمدت الباحثة أيضا في حساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية على معامل بيرسون والسبيرمان، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (06): قيم معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية

المقياس	قيمة معامل بيرسون	قيمة معامل سبيرمان

مقياس المشكلات السلوكية	0.670	0.560

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية قد جاءت متوسطة، ما يعني أن المقياس يصلح استخدامه في الدراسة الحالية.

5. **عرض ومناقشة نتائج الدراسة:** فيما يلي عرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على الفرضيات التالية:

1.5 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "يعاني أبناء الأمهات العاملات درجة مرتفعة من المشكلات السلوكية".

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس المشكلات السلوكية ومقارنته بالمتوسط الحسابي الافتراضي لمقياس المشكلات السلوكية المستخدم في الدراسة الحالية، وهذا بهدف استخدام الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين، من خلال المقارنة بين المتوسط الافتراضي للمقياس، والمتوسط الفعلي لدرجة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء النساء العاملات، والجدول رقم (07) يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم (07): يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين وذلك بالمقارنة بين المتوسط الافتراضي لمقياس المشكلات السلوكية والمتوسط الفعلي لدرجة المشكلات السلوكية لأفراد العينة.

	المتوسط الحسابي	العينة	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى
درجة المشكلات السلوكية	الافتراضي = 88 الفعلي = 75.42	43	11.339	1.729	43	-7.276	دالة

نلاحظ من خلال الجدول قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس المشكلات السلوكية يقدر بـ(75.42) بانحراف معياري قدره (11.339)، وهو أصغر من المتوسط الافتراضي المقدر

بـ(88)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس المشكلات السلوكية.

ومما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة المقدرة ب (7.276-) وهي دالة عند درجة الحرية (43) بمستوى دلالة قدره (0.01)، ما يعني تباين درجة متوسط عينة الدراسة عن درجة متوسط مقياس المشكلات السلوكية، وبمقارنة قيم المتوسطات نلاحظ أن الفروق هي لصالح المتوسط الافتراضي للمقياس، ومعنى ذلك أن أفراد العينة يظهرون قيمة مشكلات سلوكية أقل من المتوسط الافتراضي للمقياس، ما يعني أنهم يعانون من درجة مشكلات سلوكية أقل من المتوسط .

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن معظم الدراسات حول مدى انتشار المشكلات السلوكية أشارت إلى أن درجة انتشار المشكلات السلوكية تقل مع التقدم في العمر بالنسبة للأطفال في سن المدرسة، حيث أشار (شيفرز وميليمان) إلى أن الأطفال الأصغر سنا ممن تتراوح أعمارهم ما بين 6-8 سنوات يفوقون الأكبر سنا ممن تتراوح أعمارهم ما بين 9- 21 سنة في عدد المشكلات السلوكية.

أما جلبرت (Gilbert) فقد وجد بأن المشكلات السلوكية تتركز في الأعمار ما بين 6-10 سنوات، بينما وجد بور (Bower) أن النسبة الأكثر حدوثا للاضطرابات تقع في المراحل الدراسية المتأخرة (الثانوية)، وتقل هذه النسبة في المراحل الدراسية الابتدائية[20].

حيث أشارت الإحصائيات إلى أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية تتراوح ما بين 1-15% إلا أن النسبة المعتمدة في معظم الدول هي 2% وفيما يتعلق بتوزيع المشكلات السلوكية حسب متغير الشدة فالغالبية العظمى من الحالات هي من النوع البسيط أو المتوسط في حين أن حالات قليلة جدا هي من الشديد أو الشديد جدا، وحسب تقدير أسامة مصطفى فاروق (2011) فإن المشكلات السلوكية قليلة الحدوث نسبيا في مرحلة الابتدائية وترتفع بشكل ملحوظ في مرحلة المراهقة وتعود فتنخفض بعد ذلك[21].

كما أن عمل المرأة ليس معناه إهمالها لطفلها وعدم رعايته وتلبية احتياجاته، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن المشاكل التي يتعرض لها أبناء الأم العاملة يعود إلى الطريقة التي تتعامل بها المرأة مع أطفالها وساعات غيابها عن المنزل، حيث يقال أن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد عن النفس[22].

فحسب (كاميليا عبد الفتاح) أن أبناء المرأة العاملة لهم ربط دائم بالواقع العملي لأن أمهم خبرت هذا الواقع، كما أنها تعطيهم دائما الخبرة وتشجعهم نحو الاستقلال وتمنحهم فرصة التعبير عن الذات، بالإضافة إلى أن أطفال المرأة العاملة لهم طموح أكبر من غيرهم من أبناء النساء غير العاملات[23].

2.5 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطيه بين درجات المشكلات السلوكية لدى الأطفال وساعات الغياب اليومية للأمهات عنهم".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات المشكلات السلوكية وعدد ساعات الغياب اليومية للأمهات عن أطفالهن، والنتائج المتوصل إليها ملخصة في الجدول رقم (08)

جدول رقم (08): معامل الارتباط بين درجات المشكلات السلوكية وساعات الغياب اليومية للأم عن الطفل

		المشكلات السلوكية
ساعات الغياب اليومية للأم عن الطفل	معامل ارتباط بيرسون	-0.123
	Sig (الثنائي)	0.430
	ن	43

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بيرسون بين درجات المشكلات السلوكية وساعات الغياب اليومية حيث كانت النتيجة R= -0.123 عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه فإننا نلاحظ أنه لا توجد العلاقة بين المشكلات السلوكية وساعات الغياب اليومية للأم عن الطفل، وبالتالي نستنتج بأنه لا توجد دلالة إحصائية بين درجات المشكلات السلوكية وساعات الغياب اليومية للأم عن الطفل.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الرعاية الأمومية ليست مرتبطة بساعات تواجد الأم مع الطفل أم غيابها عنه بقدر ما هي مرتبطة بنوعية العلاقة التي يكونها الطفل مع أمه.

حيث أن هناك العديد من الدراسات المتخصصة التي أقرت بأن الإشباع النفسي للطفل ليس مرتبط بكمية العلاقة وساعات تواجد الطفل مع أمه بقدر ما هو مرتبط بنوعية وماهية هذه العلاقة. فمن الممكن أن تكون الأم حاضرة على الدوام مع طفلها غير أنها لا تلبي اشباعاته النفسية والعاطفية، فالمقابل نجد أن المرأة العاملة تعمل جاهدة على تعويض طفلها عن ساعات الغياب عنه، وتمنحه الشعور بالأمان.

وهو ما يتفق مع الدراستين اللاتي أجرهما **هوفمان(Hoffman, 1998-1998)** اللاتي أشارتا إلى الأثر الإيجابي الذي تتركه الأم العاملة على أطفالها حيث أظهرت الدراسة أن الأمهات العاملات يمكن أن يؤسسن مشاعر الأمن لدى أطفالهن، وأن ينجحن في إقامة علاقات إيجابية معهم، خاصة اللواتي يقمن بتعويض الزمن الذي تقضينه في العمل بقضاء وقت أطول مع الطفل[24].

فالمشاكل التي يتعرض لها أبناء الأمهات العاملات تعتمد أساسا على نوعية الأم ذاتها، ونوعية العلاقة التي يقيمها معها، ونوع الرعاية التي تقدمها له، ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال أن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس، ومن الجدير بالذكر أو وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على "الأمومة الصالحة" لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير. وقد يتوقع البعض أن أمهات الأطفال التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غير العاملة، وذلك بافتراض أن العاملة تختلف عن الأخرى في اتجاهاتها نحو تربية الطفل وفي تدريبها على ذلك، ولكن المشاهدات والبحوث لا تدعم هذا الافتراض وأكد هذا البحث (بيترسون) إذ لم يجد فروقا في العلاقات بين الأم والابن بالنسبة بمجموعتي الأمهات العاملات وغير العاملات.

وقد تعرضت بحوث أخرى للقلق والذنب الذي يميز الأمهات العاملات فقد لاحظت (كليجر) أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن صالحات.

كما بين (فيشر) أيضا أن كثيرا من الأمهات العاملات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن ولأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضين معهن ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت، وقد بين كل من (لويل وبورشينال) أن البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة وتشجيع أطفالها على الاستقلال، كما بين (هوفمان) أن اتجاه الأم العاملة نحو النظام يتوقف على اتجاهها نحو العمل فالأمهات العاملات اللاتي يستمتعن بعملهن كن أقل شدة في إتباع النظام ليستخدمن وسائل مسيطرة وسلطة مع أطفالهن أقل من الأمهات غير العاملات[25].

3.5 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد فروق دالة إحصائيا في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت، غياب متواتر).

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدراسة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل

	نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة الإحصائية
المشكلات السلوكية	ثابت	33	76.03	10.743	1.870	41	0.638	0.05	غير دالة
	متواتر	10	73.40	13.558	4.287				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت) تقدر بـ (76.03) بانحراف معياري قدره (10.743) وهو قريب جدا من المتوسط الحسابي لدرجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي عن الطفل (غياب متوتر) المقدر بـ (73.40) بانحراف معياري قدره (13.558)، وهذا يعني أن درجات أفراد العينتين متقاربة.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة المقدرة بـ (0.638) وهي غير دالة عند درجة الحرية (41) وبمستوى دلالة قدره 0.05، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت- غياب متواتر).

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت- غياب متواتر) من خلال أن ظهور المشكلات السلوكية عند الطفل لا يتعلق بشكل الغياب ولا بالحجم الساعي الذي يتواصل فيه الطفل مع الأم بقدر ما يتعلق بنوعية العلاقة التي يبنيها الطفل معها أثناء التفاعل معها، فنمط الغياب مهما كان نوعه (ثابت أو متواتر) لا يؤثر في ظهور المشكلات السلوكية أو حتى اختفائها، فنوعية العلاقة التي يبنيها الطفل مع الأم هي التي تساهم في ظهور المشكلات السلوكية إذ كانت هذه العلاقة غير ملبية وغير كافية وغير مشبعة لاحتياجات الطفل العاطفية والنفسية.

حيث توصل الباحثان هوفمان وهاملين (Hoffman and Hamlin) إلى أن عمل الأم يساهم في ظهور قيم جديدة، خاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الأطفال حيث أن إحساس المرأة العاملة بالنضج والخبرة والوعي يجعلها تعكسه على تعاملها مع أبنائها مما ينعكس على سلوكياتهم[26].

حيث ترى بعض الدراسات أن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد عن النفس[27]. كما أن عمل الأم يعود الأبناء على النظام والاعتماد على النفس، فالمرأة العاملة تكون مضطرة أن تبتعد عن أولادها لساعات طويلة في اليوم، وتسعى لجعلهم يفكرون بطرق واقعية وعملية.

وتؤكد دراسة حسن بيومي على أن عمل الأم يساعد الأم العاملة على بناء شخصية أبنائها واعتمادهم على أنفسهم، فالمعاناة اليومية تدفع بالمرأة العاملة لتنشئة أطفالها بطريقة تجعلهم قادرين على مواجهة أمور الحياة، كما تساعدهم ليصبحوا قادرين على مناقشة ما يعترضهم من مصاعب ومشكلات، مما يساعد نضجهم ويشبون أناسا واثقين من أنفسهم[28].

وأشارت (بثينة قنديل) في دراستها للمقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات من حيث بعض نواحي شخصيتهن وتوصلت الدراسة إلى أنه لم يظهر لنوع الأم البديلة تأثيرا على تكيف الأبناء، فلا يوجد فرق بين الأطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الأقارب وأولئك الذين كانوا يتركون في رعاية الخدم، وأن أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم[29].

الخاتمة:

من خلال ما تقدم نخلص إلى أن الغياب الأمومي اليومي للأم العاملة عن الطفل ليس معناه إهمالها له وعدم رعايته وعدم إشباعه عاطفيا، فليس الأساس في مدة تفاعل الطفل مع الأم ولكن المهم هو نوعية هذه العلاقة أثناء التفاعل، فالأم العاملة عموما تميل إلى تعويض غيابها عن ابنها بمختلف الطرق، وهذا للقضاء على مشاعر الذنب التي تجتاحها، كما أنها تحاول البحث عن البديل المثالي لها الذي يعوض الطفل عن غيابها وهذا البديل يختار حسب شروط معينة، وتتلخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالآتي:

- يعاني أبناء الأمهات العاملات من درجة مشكلات سلوكية أقل من المتوسط.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات المشكلات السلوكية لدى الأطفال وساعات الغياب اليومية للأمهات عنهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات المشكلات السلوكية حسب نمط الغياب اليومي للأم عن الطفل (غياب ثابت، غياب متواتر).

وانطلاقا من جملة النتائج المعروضة أعلاه، حاولنا اقتراح مجموعة من التوصيات والاقتراحات وهي كالتالي:

- ضرورة البحث عن البديل المثالي للطفل الذي يوفر له احتياجاته النفسية والعاطفية على اعتبار أن الدراسات أكدت أن الأبناء الذين يتلقون الرعاية من طرف الأجداد أو أحد من أفراد الأسرة يطور نمط تعلق آمن فيما بعد.
- توفير مؤسسات لرعاية أبناء الأمهات العاملات قريبا من عمل الأم حتى يكون هناك احتكاك وتواصل بين الطفل والأم وحتى لا يكون زمن تفرقة طويلا عليهما.
- رد الاعتبار لعمل الأم ونزع النظرة السلبية له، فرغم أن عملها يجعلها بعيدة عن أطفالها غير أنها فرصة جيدة للطفل لتعلم الاستقلالية وبناء شخصيته.
- نشر الوعي للوالدين في ثقافة ماهية المشكلات السلوكية وأنواعها، حتى يكون هناك تكفل مبكر بالحالات التي تعاني من مشكلات سلوكية.
- توعية الأمهات في كيفية التعامل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية، وكذا المحيطين به.
- تفعيل دور الجمعيات وعمل الأخصائيين النفسانيين أو الاجتماعيين للتكفل بالأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

- حجازي مصطفى: الصحة النفسية منظور دينامي وتكاملي للنمو في البيت والمدرسة، ط:2، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، 2004.
- دويدار عبد الفتاح: مناهج في علم النفس، (ط:1)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009.
- عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الأردن، 1999.
- علوان فادية: مقدمة في علم النفس الارتقائي،ط: 1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003.
- فاروق أسامة مصطفى: مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب– التشخيص– العلاج)، (ط : 1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2011.

- قنطار فايز: الأمومة – نمو العلاقة بين الأم والطفل، سلسلة عالم المعرفة، عدد 166، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1992.
- يحيى خولة أحمد: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، (ط: 1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2000.

ثانيا: الرسائل والمذكرات

- بن زيان مليكة: عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونية، جامعة منتوري– قسنطينة، 2004.
- بومدين عاجب: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016.
- جمعة أمجد عزات عبد المجيد: مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس كلية التربية ، الجامعة الإسلامية–غزة، 2005.
- حرطاني أمينة: جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري ، كلية العلوم الاجتماعية والأرطفونيا قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2013.
- الصادق عثمان: عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر– بسكرة، 2013.

ثالثا: المقالات

- إبراهيم عزة عبد الوهاب: المشكلات السلوكية وعلاقتها باضطراب الاتصال الأسري لدى الأطفال المتأخرين لغويا، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع.16، ج.2، 2015، ص ص305– 332.
- بالأكحل محمد وقرميط، مخلوف: المشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مج: 10، ع: 1، 2017، ص ص 170– 181.

- جوهاري سمير:الاحتياجات التكوينية لمعلمي المرحلة الابتدائية للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج 1، ع 1 ، 2012، ص ص 187- 230.
- الحربي نايف بن محمد: دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها، مجلة العلوم التربوية، مج:25، ع:3، 2017، ص ص 479- 520.
- الصادي أنور عمران وأحمد أحمد حسانين: التعرض للعنف المجتمعي كمنبئ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال الرياض بمدينة مصراتة، مجلة كلية الآداب، ع: 10، 2016، ص ص 191- 215.
- عبد السلام زهير ومعنصري زوليخة: أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية والتربوية للأبناء، قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية، الملتقى الدولي التاسع، (د. س) ص ص 413- 432.
- عون علي وعون عمار: أسباب ضعف تحصيل تلاميذ ذوي اضطرابات التعلم في المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر المعلمين، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 2020، ص ص 44-58.
- فرحات نادية: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 8، 2012، ص ص 126- 134.
- مادوي نجية: استراتيجيات توفيق المرأة العاملة بين أدوارها الأسرية والعمل الخارجي، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مج 1، ع 4، 2014، ص ص 126- 140.
- مباركي خديجة وبلمداني نبيلة: نمط تعلق طفل الروضة بالأم العاملة، مجلة الدراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط- الجزائر، العدد 69، 2018، ص ص 108- 126.

رابعا: أشغال الملتقيات

- محامدية إيمان وبوطوطن سليمة: المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة حياة الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، 09- 10 أفريل 2013.

خامسا: المراجع باللغة الأجنبية

- Asif hasan and Akbar hasain: behavioural problems of adolescents, International journal of social sciences, Review4(2) , 2016, p p (238- 244)
- Centre for community child health: Behaviour problems, 2006.

w.w. rch org.au/ ccch.

- Martineli, A.K.B, Pizeta,F. A, Loureiro, S.R : Behavioral problems of school children : impact of social vulnerability, chronic adversity and manternal depression, Martineli et al psicologia: Reflexao e ctitica, p p (1-11)

الهوامش:

[1] قنطار فايز: الأمومة – نمو العلاقة بين الأم والطفل، سلسلة عالم المعرفة، عدد 166، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1992، ص45.

[2] علوان فادية: مقدمة في علم النفس الارتقائي،ط: 1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ص 240.

[3] حجازي مصطفى: الصحة النفسية منظور دينامي وتكاملي للنمو في البيت والمدرسة، ط:2، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، 2004، ص 187.

[44] Martineli, A.K.B, Pizeta,F. A, Loureiro, S.R : Behavioral problems of school children : impact of social vulnerability, chronic adversity and manternal depression, Martineli et al psicologia: Reflexao e ctitica, p01.

[5] Centre for community child health: Behaviour problems, 2006, p12
w.w. rch org.au/ ccch.

[6] الصادق عثمان: عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2013، ص 19.

[7] الصادق عثمان: نفس المرجع السابق، ص 32.

[8] مباركي خديجة وبلمداني نبيلة: نمط تعلق طفل الروضة بالأم العاملة، مجلة الدراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط– الجزائر، العدد 69، 2018، ص 112.

[9] جمعة أمجد عزات عبد المجيد: مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس كلية التربية ، الجامعة الإسلامية–غزة، 2005، ص 122.

[10] مباركي خديجة وبلمداني نبيلة: مرجع سابق، ص 113.

[11] الصادي أنور عمران وأحمد أحمد حسانين: التعرض للعنف المجتمعي كمنبئ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال الرياض بمدينة مصراتة، مجلة كلية الآداب، ع: 10، 2016، ص 196.

[12] الحربي نايف بن محمد: دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها، مجلة العلوم التربوية، مج:25، ع:3، 2017، ص 485.

[13] Asif hasan and Akbar hasain: behavioural problems of adolescents, International journal of social sciences, Review4(2) , 2016, p238

[14] بالأكحل محمد وقرميط مخلوف: المشكلات السلوكية لدى الأطفال اليتامى في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مج: 10، ع: 1، 2017، ص 173.

[15] عون علي وعون عمار: أسباب ضعف تحصيل تلاميذ ذوي اضطرابات التعلم في المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر المعلمين، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 2020، ص 46.

[16] جوهاري سمير: الاحتياجات التكوينية لمعلمي المرحلة الابتدائية للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 1، العدد 1 ، 2012، ص 97.

[17] عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الأردن، 1999، ص46.

[18] دويدار عبد الفتاح: مناهج في علم النفس، (ط:1)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009، ص26.

[19] حرطاني أمينة: جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري ، كلية العلوم الاجتماعية والأرطفونيا قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2013، ص71.

[20] يحيى خولة أحمد: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، (ط: 1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2000، ص25.

[21] فاروق أسامة مصطفى: مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب– التشخيص– العلاج)، (ط : 1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2011، ص 43.

[22] مادوي نجية: استراتيجيات توفيق المرأة العاملة بين أدوارها الأسرية والعمل الخارجي، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مج 1، ع 4، 2014، ص 130.

[23] بن زيان مليكة: عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونية، جامعة منتوري– قسنطينة، 2004، ص 82.

[24] مباركي وبلمداني: مرجع سابق، ص 113.

[25] محامدية إيمان وبوطوطن سليمة: المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة حياة الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، 09– 10 أفريل 2013، ص6.

[26] فرحات نادية: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 8، 2012، ص 129.

[27] مادوي، نجية: مرجع سابق، ص 130.

[28] عبد السلام زهير ومعنصري زوليخة: أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية والتربوية للأبناء، قضايا الأسرة المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية، الملتقى الدولي التاسع، (د. س) ص 424.

[29] بومدين عاجب: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016، ص 179.